



كلية التربية

قسم التاريخ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

لإعداد المعلم فى الآداب

موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراع المصرى الإسرائيلى

١٩٦٧ - ١٩٧٩

إعداد

إنجى محمد أحمد خلف جندى

المدرس المساعد بقسم التاريخ بكلية التربية جامعة عين شمس

إشراف

د. سهام طه

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د. جمال معوض شقرة

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر

ومدير مركز بحوث الشرق الأوسط

والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

القاهرة

٢٠١٥



جامعة عين شمس
كلية التربية

رسالة دكتوراه

أسم الطالبة : إنجي محمد أحمد خلف جنيدى
عنوان الرسالة : موقف الولايات المتحدة من الصراع المصرى الإسرائيلى ١٩٦٧-١٩٧٩

اسم الدرجة : دكتوراه
لجنة الإشراف :

- ١- الاسم / الأستاذ الدكتور عاصم أحمد الدسوقي
٢- الوظيفة / أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر وعميد كلية الآداب جامعة حلوان سابقا-مناقشا
١- الاسم / الأستاذ أحمد زكريا الشلق
٢- الوظيفة / أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ووكيل كلية الاداب جامعة عين شمس سابقا-مناقشا
١- الاسم / الأستاذ الدكتور جمال معوض شقره
٢- الوظيفة / أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر و مدير مركز بحوث الشرق الاوسط و الدراسات المستقبلية بجامعة عين شمس-مشرفا
١- الاسم/ سهام طه
٢- الوظيفة/مدرس متفرغ التاريخ الحديث والمعاصر كلية التربية جامعة عين شمس-مشرفا
تقييم اللجنة: ممتاز مع التوصية بالطبع والتبادل مع الجامعات الأخرى.

تاريخ البحث : / / ٢٠٠
الدراسات العليا :

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠٠
ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة
٢٠٠ / /

موافقة مجلس الكلية
٢٠٠ / /



جامعة عين شمس
كلية التربية

صفحة العنوان : موقف الولايات المتحدة من الصراع المصرى الإسرائيلى ١٩٦٧-١٩٧٩

أسم الطالبة : إنجى محمد أحمد خلف جنى

الدرجة العلمية : دكتوراه فى الآداب والتربية تخصص تاريخ

القسم التابع له : التاريخ

إسم الكلية : التربية

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٤

سنة المنح : ٢٠١٥

محتويات الرسالة

الصفحة	الموضوع
١١-٤	المقدمة
٤٢-١٢	فصل تمهيدى
٩٢-٤٣	الفصل الأول: السياسية الأمريكية إزاء حرب يونيه ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف
١٢٥-٩٣	الفصل الثانى: العلاقات الأمريكية المصرية منذ تولى السادات حتى سبتمبر عام ١٩٧٣
١٦٥-١٢٦	الفصل الثالث: موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب أكتوبر ١٩٧٣
٢١٤-١٦٦	الفصل الرابع: الاستراتيجية الأمريكية عقب حرب أكتوبر وحتى زيارة السادات للقدس
٢٥٠-٢١٥	الفصل الخامس: معاهدة السلام
٢٥٧-٢٥١	الخاتمة
٢٩٢-٢٥٨	الملاحق
٣١٦-٢٩٣	قائمة المصادر والمراجع

قائمة الاختصارات الأجنبية

CIA	Central Intelligence Agency	وكالة المخابرات المركزية الأمريكية
NSF	American National Security Files	ملفات الأمن القومي الأمريكي
UN	United Nation	الأمم المتحدة
UNEF	United Nation Emergency Force	قوات الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة
UNSC	United Nation Security Council	مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة
F.O	Public Record Office	مكتب السجلات العامة
F.R.U.S	Foreign relation of the United States	العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية

المقدمة

هدفت السياسة الأمريكية فى الشرق الأوسط إلى تقويض النفوذ السوفيتي والتحكم فى نفط الشرق الأوسط، وكانت إسرائيل بموقعها الجغرافي ونظامها المستقر هى الورقة الراحبة لتحقيق المصالح الأمريكية فى المنطقة، فهى حصن وقاعدة طوارئ مهمة للولايات المتحدة الأمريكية.

ولذلك أصبح الحفاظ على أمن إسرائيل من ثوابت السياسة الأمريكية أيا كانت الإدارة الأمريكية، حيث ستستفيد الإدارة الأمريكية من جهاز الاستخبارات الإسرائيلي، والقدرات العسكرية الهجومية والدفاعية لإسرائيل؛ لتساهم إسرائيل بقوة فى الحفاظ على الأمن الأمريكي وفى نفس الوقت تضمن أمنها الخاص، من خلال قوة ونفوذ اللوبي اليهودي فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنذ نشأة إسرائيل، حافظت العلاقة الأمريكية الإسرائيلية الخاصة على كيانها القوي المتماسك، وأى خلاف بين الاثنين يمكن وصفه بأنه فتور سياسي مؤقت يدور حول حجم الدعم الأمريكي لإسرائيل، وحول حجم وتوقيت التنازلات المطلوب من إسرائيل تقديمها.

ومن هذه المنطلقات تتناول هذه الدراسة موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الصراع المصري الإسرائيلي ١٩٦٧ - ١٩٧٩، وترجع أهمية الموضوع إلى أنه رصد وتتبع وحلل طبيعة العلاقات الأمريكية المصرية والعلاقات الأمريكية الإسرائيلية فى زمن كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية - ولا تزال - حريصة على أن ترسم وتخطط مستقبل الشرق الأوسط، ومصر فى القلب منه، فى فترة عصيبة شهدت الحروب المصرية الإسرائيلية حيث مؤامرة ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف، وحرب أكتوبر ١٩٧٣.

مع الأخذ فى الاعتبار أن الفترة محل الدراسة هى الفترة التى اشتدت فيها الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، فقد استغلت الولايات المتحدة الأمريكية

الصراع المصري الإسرائيلي خاصة والعربي الإسرائيلي بصفة عامة لتربح الحرب الباردة، وتحقق مصالحها في الشرق الأوسط.

ويرجع سبب إختيار الفترة الزمنية إلى أن عام ١٩٦٧ مثل نقطة تحول بالغة الأهمية حيث هزمت إسرائيل، بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية، مصر ودول المواجهة، وكان هدفها التخلص من جمال عبد الناصر الذي مثل العقبة الأساسية لفرض هيمنة الولايات المتحدة على العالم العربي، كما هدفت إلى الحفاظ على الدول المعتدلة وضمان سيرها في الفلك الأمريكي، بالإضافة إلى الحفاظ على مصادر البترول العربي.

وعلى الرغم من تحديد الولايات المتحدة لأهدافها في العالم العربي تحديداً دقيقاً، إلا أنها لم تستطع أن تحقق كل هذه الأهداف كنتائج لحرب ١٩٦٧، مما تطلب مزيداً من الجهد والتخطيط الأمريكي لتحقيق هذه الأهداف جميعاً، وساعد الولايات المتحدة على تحقيق أهدافها وصول الرئيس السادات إلى حكم مصر عقب وفاة عبد الناصر، إذ مثل ذلك تحولا خطيرا في سياسة مصر تجاه الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على حد سواء.

أما نقطة النهاية عام ١٩٧٩، فهو العام الذي مثل تحقيق معظم الأهداف الأمريكية تجاه الصراع المصري الإسرائيلي، بعقد معاهدة كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، أول معاهدة سلام بين إسرائيل ودولة عربية منفردة بوساطة أمريكية.

وانقسمت الدراسة إلى خمسة فصول مسبقة بمقدمة وفصل تمهيدي، كما اشتملت

على خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

تناول الفصل التمهيدي موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ثورة يوليو ١٩٥٢، ورغبتها في ضم مصر إلى سلسلة الأحلاف الأمريكية، ورد الفعل المصري والإسرائيلي إزاء هذه السياسة، كما تتبع الفصل العدوان الثلاثي على مصر راصدا موقف الولايات المتحدة

قبل وإبان وبعد العدوان، بالإضافة إلى سياسة الرئيس كينيدي تجاه مصر وإسرائيل، وموقف الرئيس جونسون من مصر ورد الفعل الإسرائيلي.

أما الفصل الأول "السياسة الأمريكية إزاء حرب يونيو ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف" فبدأ بجولة حرب يونيو ١٩٦٧، ورصد أسباب الصدام الأمريكي المصري، وإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية الضوء الأخضر لحليفها إسرائيل للهجوم على مصر، ومدى المساعدات التي منحتها الولايات المتحدة لإسرائيل لضمان الهزيمة المصرية، ثم تتبع موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الاستنزاف المصرية ضد إسرائيل موضحاً الاستراتيجية المصرية لإزالة آثار العدوان، التي دفعت مصر للتقارب مع الاتحاد السوفيتي، ومدى تأثير هذا التقارب على الموقف الأمريكي والإسرائيلي، ودور الولايات المتحدة الأمريكية في إيقاف حرب الاستنزاف الذي تبلور في طرح "مبادرة روجرز".

وعالج الفصل الثاني "العلاقات الأمريكية المصرية منذ تولي السادات حتى سبتمبر عام ١٩٧٣" مرحلة جديدة في تاريخ مصر بتولي أنور السادات الحكم، حيث طرح مبادرته للسلام، وعقد معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي، وأعقبها بطرد الخبراء السوفيت، وبدء الدبلوماسية السرية بين مصر وإسرائيل بوساطة أمريكية، وصولاً لقرار السادات بالحرب في السادس من أكتوبر ١٩٧٣.

وتتبع الفصل الثالث وعنوانه "موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب أكتوبر ١٩٧٣" قراءة الولايات المتحدة الأمريكية لمؤشرات بدء الحرب، والقرار بإرسال الجسر الجوي الأمريكي لإسرائيل، والتدخل الأمريكي في الحرب بالمساعدة في عمل ثغرة الدفرسوار، واهتم الفصل أيضاً برحلة وزير الخارجية الإسرائيلي كيسنجر إلى موسكو

وإسرائيل، ونتائج الرحلتين، ورصد الفصل قرارات وقف إطلاق النار وانتهاكها، والإذار السوفيتي والاستنفار الأمريكي.

واختص الفصل الرابع "الاستراتيجية الأمريكية عقب حرب أكتوبر وحتى زيارة السادات للقدس" بدراسة الدور الذى قامت به الدبلوماسية الأمريكية للوساطة بين مصر وإسرائيل بهدف التوصل إلى إتفاق، حيث تتبع مباحثات الكيلو ١٠١، واتفاقية النقاط الست، ورحلات كيسنجر المكوكية، وصولاً إلى فض الاشتباك الأول والثانى، كما رصد الفصل دور الرئيس فورد وكارتر رئيسي الولايات المتحدة الأمريكية، ودور بيجن رئيس وزراء إسرائيل، ومحاولات السادات الدؤوبة للتوصل إلى استرداد الأراضي المصرية حتى قراره بزيارة القدس.

أما الفصل الخامس "معاهدة السلام" فتناول الخطوات الأخيرة للتوصل إلى اتفاقية السلام فى كامب ديفيد، من خلال تتبع دور بريجنسكي مستشار الرئيس الأمريكي للأمن القومي، ودور المخابرات الأمريكية فى رسم استراتيجية أمريكية هدفت إلى دفع عملية السلام المنفرد بين مصر وإسرائيل، لتحقيق الأمن الإسرائيلي ولضمان الحفاظ على المصالح الأمريكية فى المنطقة.

واعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على عدة أنواع مختلفة من الوثائق الأمريكية المنشورة جاء فى مقدمتها:

❖ وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA Papers)، التى جاءت فى ثلاث مجموعات:

■ المجموعة الأولى: تتبعت العلاقات المصرية السوفيتية ونتائج طرد الاتحاد

السوفيتي من مصر.

▪ المجموعة الثانية: اختصت بحرب أكتوبر ١٩٧٣.

▪ المجموعة الثالثة: تناولت سياسة الولايات المتحدة الأمريكية بشأن اتفاقية

ومعاهدة كامب ديفيد ١٩٧٩ وكيفية صنع القرار الأمريكي.

❖ بالإضافة إلى وثائق العلاقات الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية (Foreign

Relations of the United States)، التي غطى ستة عشر مجلداً منها فترة

الدراسة.

❖ كما استفادت الدراسة أيضاً من المجموعات الوثائقية التالية:

▪ Johnson Papers

▪ Nixon Papers

▪ Carter Papers

▪ National Security Files

▪ Documents of Israel

▪ Documents of United Nations

▪ Documents of Public Record Office

▪ Documents of Canada Department of External Affairs

❖ كذلك اعتمدت الدراسة على وثائق أرشيف وزارة الخارجية المصرية الجديد.

واستفادت الباحثة كثيراً من زيارتها إلى جامعة البرنس إدوارد بكندا لدراسة التاريخ

الحديث والمعاصر والتعرف على الاتجاهات الحديثة في دراسة التاريخ، وأتاحت هذه الفرصة

لها الحصول على الوثائق الكندية غير المنشورة عن أجزاء من الفترة محل الدراسة، مما

أسهم في رؤية أكثر شمولاً لموضوع البحث.

وفضلت الباحثة الاعتماد على المصادر الأصلية من الكتابات والمذكرات والذكريات العربية والأجنبية والمترجمة لرجال الحكم والسياسة والصحفيين وقادة القوات المسلحة للجهات الأمريكية والمصرية والإسرائيلية، مع الأخذ في الاعتبار ما يشوب هذا المصدر من انحيازات، كما اعتمدت الباحثة على الدوريات العربية والأجنبية، وعلى العديد من المواقع البحثية على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى عديد من المراجع الأجنبية والعربية.

ولقد واجهت الباحثة عديداً من الصعوبات أثناء إعداد الرسالة منها كثرة المؤلفات حول الفترة محل الدراسة، وكثرة التفاصيل وتبعثر الأحداث، وتعذر الوصول إلى وثائق مصرية غير المنشورة. ولقد اتبعت الدراسة المنهج العلمي التحليلي القائم على جمع الوقائع التاريخية، ونقدها واستنباط الحقائق منها، وتحليلها، وهو منهج لا يحفل كثيراً بالتفاصيل، وإنما يهتم أساساً بالكشف عن السياق العام للحركة التاريخية والقوانين التي حكمت تلك الحركة وتحكمت فيها. ومع ذلك، لا تدعي الباحثة أنها وصلت إلى كل الحقائق، فإن ذلك طموح يصعب الوصول إليه، بل يبدو مستحيلاً.

وأخيراً، يسعدني أن أقدم بوافر الشكر لكل من عاونني على إخراج هذا العمل العلمي، وأخص بالشكر كل الشكر أستاذي الفاضل ومعلمي العزيز الأستاذ الدكتور جمال شقرة الذي بدأ معي مشواري في البحث العلمي وعلمني وأرشدني ووجهني، ولم يبخل عليّ مطلقاً بنصائحه وبمكتبته الكبيرة وبدعمه النفسي لي أثناء إعداد الرسالة، فجزاه الله عني خيراً الجزاء.

كما أشكر الدكتورة سهام طه على مشاركتها في الإشراف، حيث علمتني الكثير على المستويين العلمي والشخصي، وكانت دائماً التشجيع والمساعدة لي، ولها مني عظيم التقدير والعرفان بالجميل.

كما أتوجه ببالغ الشكر والامتنان إلى أستاذيَّ الجليلين عضوي لجنة المناقشة:
الأستاذ الدكتور عاصم الدسوقي أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة حلوان،
والأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بكلية الآداب جامعة
عين شمس على تفضلهما بقبول مناقشة الرسالة، فلهما مني وافر الشكر والاحترام
والتقدير.

كما يطيب لي أن أتوجه بالشكر للبروفيسير جيمس مورن James Moran
والبروفيسيرة ليزا شالتون Lisa Chilton والبروفيسير باري بارتمان Barry
Bartmann والبروفيسير بروس Bruce والبروفيسير مكدونالد MacDonald العاملين
في جامعة البرنس إدوارد بكندا على ما قدموه لي من نصائح ثمينة أثرت البحث، كما أشكر
الأستاذ ممدوح والأستاذة دون هيس Don Hess الموظفين بالمكتبة بالجامعة نفسها على
تسهيل مهمتي في الحصول على المادة العلمية، كما أشكر إدارة كلية التربية جامعة عين
شمس: الأستاذ الدكتور على الجمل عميد الكلية السابق، والأستاذ الدكتور سعيد خليل وكيل
الكلية السابق والعميد الحالي على إتاحة الفرصة للباحثة للسفر إلى جامعة البرنس إدوارد
بكندا.

وأخيراً أشكر عائلتي، أبي وأمي وأخواتي وزوجي، على ما قدموه لي من كل أنواع
المساعدة أثناء إعداد الرسالة، التي آمل أن أكون قد وفقت في إعدادها، فإن كنت قد وفقت
فمن الله وإن كنت قد أخطأت في شيء فمن نفسي.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

إنجي جندي

فصل تمهيدي

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية إزاء مصر
ورد الفصل الإسرائيلي من ١٩٥٢ إلى ١٩٦٧

- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من ثورة يوليو
- سياسة الأحلاف
- المحاولات الإسرائيلية للإيقاع بين مصر والولايات المتحدة
- طلب الحصول على السلاح من الكتلة الشرقية
- مهمة أندرسون
- الولايات المتحدة تسحب تمويل السد العالى وعبد الناصر يؤمم القناة
- العدوان الثلاثى وموقف الولايات المتحدة قبيل العدوان وبعده
- مبدأ أيزنهاور
- كينيدي وسياسته تجاه مصر وإسرائيل
- تولى جونسون رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية
- تدهور العلاقات المصرية الأمريكية
- موقف الولايات المتحدة الأمريكية من حرب اليمن